# البرنامج النووي الإيراني واثره على السياسية الامريكية في الخليج العربي

أ.م.د. معاذ هلال جاسم / جامعة الانبار – مدير مركز التعليم المستمر

muath.alheti@uoanbar.edu.iq

**المخلص:**

شكل البرنامج النووي الإيراني أزمة دولية بعد قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م ولم تكن ايران تشكل أي تهديد قبل ذلك بالنسبة للدول العظمى، إذ حلت ايران في لخليج العربي عام ١٩٧١م بعد انسحاب بريطانيا من الخليج او ما عرف ب(شرطي الخليج )، لكن ظهور شعار في ايران لتصدير الثورة الى الخارج، أصبحت تشكل تهديداً لمنطقة الخليج العربي ومصالح الدول الكبرى.

سعت ايران لامتلاك القوة النووية ووضعت برنامج لتحقيق ذلك؛ مما سبب ازمة دولية معها ، ووضعت منطقة الخليج العربي في خطر، لذلك عملت دول الخليج العربي بالضغط على الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية بالضغط على ايران لإيقاف مشروع امتلاك القوة النووية ، ولم تكن ايران صادقة في التخلي عن برنامجها رغم دخولها في مفاوضات مع الدول الاوربية (٥+١) وانما للحصول على مكاسب وضمانات لإيران، لذلك نجد أن الازمة لم تنتهي وسببت لإيران خسائر كبيرة بسبب فرض العقوبات الدولية عليها مقابل ذلك عملت ايران الى الاستمرار في مشروعها رغم كل الضغوطات الدولية والعربية.

الكلمات المفتاحية: (البرنامج النووي الإيراني، السياسية الامريكية، الخليج العربي ).

# Iran's nuclear program and the projection of US poliey in the Arabian Gulf

**Dr.Muath Hilal Jasim -Director of the Continuing Education Center**

## Abstract:

The Iranian nuclear program formed an international crisis after the Islamic Revolution in ١٩٧٩ A.D., and Iran did not present any threat before that to the superpowers. Iran came to the Arabian Gulf in ١٩٧١ A.D. after the withdrawal of Britain from the Gulf, or the so called (Gulf policeman), but the emergence of a slogan in Iran to export the revolution abroad, became a threat to the Arabian Gulf region and the interests of the major countries.

Iran worked hard to possess nuclear power and developed a program to achieve this; which caused an international crisis with it, and put the Arab Gulf region in danger. As a result, the Arab Gulf countries worked to force the major countries, especially the

United States of America, to force Iran to stop the project to possess nuclear power. Iran was not honest in abandoning its nuclear program despite its entry into negotiations with European countries (٥ + ١), but rather to obtain gains and guarantees for Iran. Therefore, we find that the crisis did not end and caused Iran great losses due to the imposition of international punishment on it. Despite this, Iran continued its nuclear project despite all international and Arab pressures.

Keywords: (Iranian nuclear program, US policy, Arab Gulf).

**المقدمة:**

لطالما احتلت القضية النووية الإيرانية والأمن في الخليج العربي مكانة بارزة في أجندة السلام والأمن في الشرق الاوسط. ولفهم تأثير البرنامج النووي الإيراني على دول الاقليم والسلام العالمي، فقد تم البحث في تاريخ علاقات إيران مع ثلاثة من اهم المأثرين الاقليميين الرئيسيين (أي الولايات المتحدة والخليج العربي) منذ الخمسينيات من القرن الماضي. لقد تم فحص لماذا وكيف تصاعدت المخاوف بشأن البرنامج إيران النووي إلى أزمة مطولة ومعقدة على الساحة الدولية وكيف أثرت القضية النووية على استراتيجية الخليج العربي في التفكير واتخاذ القرار بشأن الأمن القومي والإقليمي. لقد تم تحليل المعضلات التي تواجهها دول الخليج واستجابات كل منها للبرنامج النووي الإيراني.

واهم خطوات البحث تحديد مشكلة البحث والغرض من هذا البحث هو الكشف عن أبعاد البرنامج النووي الإيراني وأثره على الدول الاقليمية كمجلس التعاون الخليجي واسرائيل وكيفية تعامل الولايات المتحدة الامريكية مع قضية النووي الإيراني وأبعاده الأمنية والسياسية وكيفية مواجهة تحدياتها، ودراسة الامور التي تهدد أمن ومصالح الخليج العربي، وكان على الباحث الإجابة على الأسئلة التالية

- ما التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي يفرضها البرنامج النووي الإيراني على منطقة الخليج وما أثره المباشر عليها؟
- كيف تستطيع دول الخليج أن تواجه البرنامج النووي الإيراني؟

- كيفية تعامل اسرائيل والولايات المتحدة مع التهديد النووي؟
- هل تلجأ دول مجلس التعاون إلى التحالف مع الدول الكبرى والإقليمية؟
- ما الإجراءات التي تتخذها دول الخليج العربي تجاه البرنامج النووي الإيراني؟

تنبع أهمية هذا البحث كون الموضوع يتعلق بالأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط حيث إن البرنامج النووي الإيراني يدخل المنطقة بأكملها في سباق تسلح كما أنه يستنزف الموارد الاقتصادية لدول الخليج ويدفع إلى التصعيد للمواجهة العسكرية، فقد كان من أسباب الحرب العالمية الأولى ودخول دول أوروبا في سباق التسلح وتبني مؤسساتها العسكرية عقيدة الهجوم (offensive Doctrine) ويدخل المنطقة في تحالفات إقليمية ودولية، لذلك، كان لابد من دراسة الخطر الذي يشكله البرنامج النووي الإيراني على كل من منطقة الخليج العربي واثره المباشر عليها فيما يتعلق بالبعد الأمني من حيث ماهيته ومقوماته ومصادر تهديده وكيفية مواجهته من المواضيع التي لم يتم تناولها بشكل موسع لذلك سوف تقدم هذه الدراسة للباحثين والمهتمين مرجعاً يمكن الاعتماد عليه في دراسة الآثار السياسية للبرنامج النووي الإيراني

وتأتي أهمية هذا البحث من خلال إلقاء الضوء على أثر البرنامج الإيراني على دول مجلس التعاون الخليجي من الناحيتين الأمنية والسياسية، وكذلك لمعرفة مستقبل البرنامج النووي الإيراني الذي خلق أزمة إقليمية في المنطقة والجهود الأمريكية الكثيفة لفرض واقع جديد في المنطقة، يصب في عزل إيران عن واقعها الإقليمي، ومنعها من الدخول إلى النادي الدولي النووي، ما يؤثر على طبيعة العلاقة بين إيران وأميركا والقوى الدولية المتحكمة في أجندة المنطقة. وتكمن أهداف البحث في النقاط التالية:

- دراسة الآثار السياسية والاقتصادية للبرنامج النووي الإيراني.
- الكشف عن أثر البرنامج النووي الإيراني على أمن دول الخليج.
- الكشف عن الأثر الذي يتركه النزاع الحالي بين الولايات المتحدة وإيران والمتعلق بالقضية النووية على أمن منطقة الخليج العربي.

وحدود البحث مكانية وزمانية ،الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة منطقة الخليج العربي والدول الاقليمية. اما الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة على الفترة السابقة لعام ٢٠١٥.

وللإجابة على تساؤلات البحث تم اتباع المنهج الوصفي كونه المنهج الأكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات.

### ❖ لمحة تاريخية عن القضية النووية الإيرانية: تحول برنامج إيران النووي إلى أزمة دولية[١]

لم يكون البرنامج الإيراني النووي أزمة دولية كما يحدث الآن ، و لم يكن مصدر قلق في العقود الماضية قبل حدوث الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، والتي في الأساس غيرت النظام السياسي والاجتماعي في إيران وقطعت علاقاتها الودية مع الدول الغربية ، واصبحت منافس رئيسي لدول الخليج العربي. منذ الانقلاب الذي دبرته الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، أعيد محمد رضا بهلوي إلى سدة الحكم في عام ١٩٥٣، كانت إيران حليفًا رئيسيًا للغرب في مواجهة النفوذ السوفيتي المتصاعد والحفاظ على الأمن في المنطقة. وبالتحديد وبعد الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي في عام ١٩٧١، أصبحت إيران اللاعب الرئيسي في سياسة الأعمدة المزدوجة بموجب عقيدة نيكسون (مع المملكة العربية السعودية كشريك صغير)، تعمل بشكل فعال كـ "شرطي الخليج"[٢]. في المقابل، كان الغرب قدم دعما حيويا كبيرا لنظام الشاه في العديد من المجالات، بما في ذلك المساعدة النووية.

بدأ البرنامج النووي الإيراني في عام ١٩٥٧ كجزء من مبادرة الرئيس أيزنهاور "الذرة من أجل السلام" التي تهدف إلى موازنة المخاوف من استمرار وتصاعد حالة التسلح النووي مع الوعود المتكررة بالاستخدام السلمي لليورانيوم (للبحوث العلمية والطاقة الكهربائية)[٣].

قامت شركة American Machine and Foundry ببناء اول المفاعلات النووية لإيران[٤]، فيمكن القول بإن الولايات المتحدة قد وضعت أساس البرنامج الإيراني من خلال تقديم المساعدة المادية والتكنولوجية وتدريب العلماء الإيرانيين على استخدام المعدات النووية. كما

قدمت ألمانيا الغربية وفرنسا مساعدات مهمة من خلال تخصيب اليورانيوم وبناء منشآت لإيران للتخصيب.[٥]

بحلول منتصف السبعينيات، أصبح البرنامج النووي جوهريًا وطموحًا لدرجة أن "خطة الرؤية العشرون" لإيران تهدف إلى توليد ٢٠٠٠٠ ميغاواط من الطاقة النووية بين عام ١٩٧٤ إلى ١٩٩٤. مباشرة بعد الثورة الإسلامية التي أطاحت بالشاه في أوائل عام ١٩٧٩، بعد ذلك الحدث الهام اوقفت الولايات المتحدة عن إمداد مفاعل طهران النووي بوقود اليورانيوم عالي التخصيب، مما أجبر إيران على إغلاق أول مفاعل نووي لعدة سنوات. كما انسحبت المانيا الغربية من مشروع بوشهر النووي[٦]، تاركةً مفاعلاً واحداً اكتمل بنسبة ٥٠% واخر اكتمل بنسبة ٨٥%. وعلى إثر ذلك توقف برنامج إيران النووي إلى حد كبير.

في الوقت ذاته، ندد المرشد الأعلى الإيراني وقائد الثورة الإيرانية آية الله روح الله الخميني بالبرنامج النووي باعتباره بأنه "غير إسلامي" في الأساس وأمر بتعليقه. أعيد تنشيط البرنامج النووي [٧]خلال الحرب العراقية الإيرانية، وكان ذلك ردًا على الهجمات الكيميائية المتكررة من قبل العراق. ثم خضع البرنامج لتوسع بطيء ولكن مطرد ومتزايد مع الوقت. بعد وفاة آية الله الخميني في عام ١٩٨٩. وأثناء رئاسة أكبر هاشمي رفسنجاني بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٧، دعت طهران وناشدت علناً العلماء الإيرانيين في الخارج للعودة إلى وطنهم للعمل في البرنامج النووي. كما سعت الى التعاون مع الصين وروسيا وكوريا الشمالية وباكستان بعد أن رفضت دول أوروبا الغربية المساعدة في تقدم المشروع، تحت ضغط الولايات المتحدة. وقد تم إحراز بعض التقدم في التسعينيات في البرنامج النووي. لكن في عام ١٩٩٧، قامت الولايات المتحدة بالضغط على الصين لإلغاء مشروع مهم يهدف إلى تحويل الكعكة الصفراء (المادة الخام لليورانيوم) إلى سادس فلوريد اليورانيوم (UF٦)، وقامت روسيا بالتأجيل مرارًا وتكرارًا في إعادة بناء محطة بوشهر المتضررة لأن تقنيتها النووية لم تستطع التوافق مع المعدات الألمانية الموجودة بالأصل في محطة بوشهر النووية[٨].

ووفقًا لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT)، قدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) المساعدة الفنية لبرنامج إيران النووي وراقبت أنشطتها النووية طوال الثمانينيات. ظهرت مزاعم وشائعات بشأن أنشطة نووية إيرانية غير معلنة في إيران منذ عام ١٩٩٢، لكن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد زياراتهم لإيران وزيارة المناطق والمفاعلات النووية فيها خلصوا الى أن جميع الأنشطة التي تمت ملاحظتها كانت متوافقة مع الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

ولكن تغير الوضع كثيرا في ١٤ أغسطس ٢٠٠٢ عندما كشف المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وهو جماعة إيرانية معارضة في المنفى، عن وجود موقعين نوويين غير معروفين وغير معلن عنهم من قبل قيد الإنشاء في إيران: منشأة تخصيب اليورانيوم في نطنز (جزء منها تحت الأرض) ومنشأة للمياه الثقيلة في أراك. في تقريرها الصادر في ٦ حزيران / يونيو ٢٠٠٣ بشأن تنفيذ اتفاق الضمانات في المفاعلات النووية مع إيران، أشارت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أن إيران فشلت في تقديم المعلومات اللازمة ذات الصلة في الوقت المناسب، وأعربت عن قلقها إزاء إمكانية تحويل المرافق النووية واستخدامها عسكريًا، فضلاً عن وجود الكثير من التساؤلات حول الغموض التقني[٩].

## المبحث الاول

## اهدف البرنامج النووي الايراني

ان البرنامج النووي الايراني يعد من الاشكاليات الكبيرة في منطقة الشرق الاوسط التي تنبع من طبيعة دوافع جمهورية ايران الاسلامية في منطقة تعد من المناطق الساخنة فقد شهدت الكثير من الحروب والاحداث ولا زالت الكثير من القضايا عالقة لم تجد طريقا للحل ، هذه الدوافع تنبع من رؤية متكاملة للسياسة الايرانية للأهداف الداخلية والخارجية.

١- الاهداف الداخلية :

في الداخل تسعى ايران من الناحية المعنوية الى تدعيم الوحدة الوطنية باعتبارها الاساس الذي يلتف حوله الايرانيون، لذا عملت على تحويل ملف البرنامج النووي الى قضية قومية لكي

تحظى بتأييد واسع من قبل جميع شرائح المجتمع [١٠]، فالنظام السياسي خلال فترة ١٩٧٩-١٩٩٠ لم يتبنى الملف النووي كقضية مصيرية بسبب ان النظام حينها كان يستند على ايديولوجية ثورية، وكان ينظر الى البرنامج النووي بازدراء وتخلت الحكومة عن كثير من العقود والمشاريع التي كانت ابرمت من اجل استكمال البرنامج [١١]، الا ان الثورة منذ نهاية الحرب العراقية الايرانية فقدت معناها بالنسبة للداخل والخارج، لذا برز الخيار النووي كمشروع بديل من اجل ان تمتص الحكومة الاحتقان الشعبي ومصدر قوة داخلية تتعلق في المحافظة على النظام السياسي وعلى ضمان بقاء ولاية الفقيه، وقد استفاد المحافظون في ايران من هذه القضية وابعاد الازمة في الخارج في الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٥ اذ كانت دعاية الرئيس محمود احمدي نجاد (المرشح حينذاك) حول العودة الى " جذور الثورة " وشكل الحكومات القوية وقد نجح في ذلك اذ جاءت نتائج الانتخابات بفوز كاسح ضد الرئيس ( علي اكبر هاشمي رفسنجاني) اسهم ذلك في تقوية قبضة المحافظين على مؤسسات الدولة[١٢].من ناحية اخرى لا شك ان الجوانب الاقتصادية حاضرة في اذا يعاني الاقتصاد الايراني من اختلالات هيكلية تتمثل بالاعتماد على النفط والغاز مع تزايد السكان سيشكل ضغطا خصوصا في مجال الطاقة خلال السنوات القادمة لذا يعد استخدام الطاقة النووية هو الحل الامثل والاقل تكلفة خصوصا مع توفر موادها الخام اليورانيوم في ايران [١٣].

٢- الاهداف الخارجية :

فيما يتعلق بالأهداف الخارجية فتعد امتداد للأهداف الداخلية اذ بينهما خيط رفيع ، وتعد الهيبة والسمعة الدولية من الامور المتوخاة في السياسة الايرانية والهدف من ذلك من ذلك توصيل رسالة للدول الاخرى ان لديها القدرة والامكانية على مجابهة الاخرين او تريد التأثير على الاخرين بالقوة التي يعتقدون انها تمتلكه [١٤]، وهذا الامر يتعلق بالتجربة الاستثنائية التي مر بها التاريخ الايراني ولد انفصاماً عميقا لدى الثقافة الفارسية فهناك احساس فطري بالتفوق الناشئ عن ماضٍ

إمبراطوري وثقافة غنية وإحساس مزمع بالنقص وانعدام الامن المستمد من تجربة ايران للغزو والهيمنة الاجنبية على ايدي الاغريق والاتراك ولروس والقوى الغربية ، ان تجارب الهيمنة تهيء للإيرانيين للشعور بأنهم ليسوا اسياد مصيرهم بل يخضعون للتلاعب الاجنبي، ويعزز هذا الشعور التكوين النفسي للمذهب الشيعي الذي يؤكد على المعاناة والظلم باعتبارها الثمن لا مفر منه للالتزام بالأيمان الحقيقي [١٥] لهذا ولد لها اسلوب سياسي خاص ناتج من ضعف تاريخي نسبي تحاول من خلاله تحقيق اهدافها الاقليمية في الهيمنة بما تسمح لها المزايا الجيوسياسية فهي تتمتع بإمكانية الوصول الى اهم منطقتين الغنيتين بالطاقة في العالم وهما الخليج العربي وحوض بحر قزوين ، وتحدوها من الشمال والجنوب والغرب والشرق خطوط الطاقة فضلا عن وجود مضيق هرمز ما يزيد من نفوذ ايران على الجهات الفاعلة الاخرى [١٦]، خصوصا ان هذه البيئة تعد معادية نوعا ما لإيران مثل (العراق) سابقا او غير موثوق بها (باكستان وروسيا)اودول تتمتع بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة الامريكية (تركيا، اذربيجان، افغانستان ) [١٧].

ان موقع ايران في الشرق الاوسط والعالم هو عامل رئيسي في اندفاع ايران نحو البرنامج النووي فهي تعد نفسها معزولة داخل الشرق الاوسط ويرجع السبب في ذلك الى ايديولوجيتها الثورية التي تقوم على المذهب الشيعي في وسط دول اغلبها من المذهب السني اسهم في عدم استقرار المنطقة ، وقد كانت الحرب العراقية الايرانية درساً قاسياً للإيرانيين فقد استخدم العراقيون اسلحة متطورة كانت نقطة تحول في مسار الحرب بل اثر بشكل كبير على مكانة ايران وشعارها بتصدير الثورة [١٨]، واعادة التفكير بالبرنامج النووي الذي وضعته في وقت سابق جانبا خصوصا في الفترة التي سبقت غزو الولايات المتحدة للعراق وجدت ايران نفسها في وضع عسكري صعب تحيط بها سبعة دول فضلا عن الوجود العسكري للولايات المتحدة الامريكية في الخليج [١٩]، هذا الوضع دفع ايران بعد ان تعرضت المنطقة الى تغييرا بعد خروج العراق من دائرة التأثير الاقليمي بعد الاحتلال الامريكي ٢٠٠٣، وكذلك التغييرات الهيكلية التي طرأت على منطقة بحر قزوين

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وما خلفه من فراغ في منطقة حيوية لذا سعت ايران ان تبني مكانة متميزة لها خصوصا في منطقة الخليج العربي[٢٠] فهي تعد نفسها الدولة الاكبر في هذه المنطقة و تحتل موقعا استراتيجيا فيه يتمثل بطول ساحلها وتسيطر على جزر متعددة فضلا عن امكانياتها الاقتصادية والبشرية فسكانها اكبر من جميع دول الخليج مجتمعة ولديها برامج تسليحية متطورة[٢١] ،واستثمر كل ذلك من اجل مليء الفراغ في المنطقة وكل هذه الامور تعد تشجيعا لها لإقامة تعادل في الردع النووي الاسرائيلي وذلك يساعدها في قيادة الشرق الاوسط وسعت الى استغلال التناقضات بين الولايات المتحدة وحلفاءها فيما يخص تقسيم غير العادل لمناطق النفوذ، وهنا ادركت القيادة الايرانية بوجود حالة عدم الاستقرار تستطيع من خلاله برنامجها النووي لتلتحق بالدول النووية في المنطقة روسيا الصين الهند وباكستان واسرائيل وبذلك ينشأ نظام امن اقليمي جديد [٢٢]،يمكنها من الوقوف بوجه الولايات المتحدة الامريكية وهي من اهداف البرنامج النووي الخارجية فلعلاقات المتوترة مع واشنطن جعلها تفكر ملياً في حماية نفسها وقد حمل احتلال افغانستان و العراق تهديدات اضافية نتيجة شعورها بانها اصبحت محاصرة بقواعد امريكية في اذربيجان وعلى حدودها الغربية العراق والشرقية افغانستان وفي جارتها تركيا قاعدة انجرليك وهذا الانتشار يحمل في ثناياه خطراً بعزلها عن محيطها الاقليمي ومن ثم يعطي اشارات ممكن ان يتم استهدافها عسكريا[٢٣]، وهذا العداء بينهما يعود جذوره الى طبيعة دور الولايات المتحدة عام ١٩٥٣ وجهوها في اعادة الشاه الى عرش ايران، وكذلك احداث رهائن لسفارة الامريكية في ايران فضلا عن دعم العراق من الناحية اللوجستية والاستخبارية خلال حرب الثمانينات ، ولا ينفصل لتهديد الامريكي عن التهديد الاسرائيلي بسبب العلاقات المتميزة بين الدولتين[٢٤]، وظهر العداء جلياً مع اسرائيل بعد قيام الجمهورية الاسلامية ١٩٧٩وهو جزء من الصراعمن اجل الهيمنة على الشرق الاوسط وان ايران تدرك ان اسرائيل تمتلك ترسانة نووية وتتمتع بتفوق في المنطقة [٢٥].

## المبحث الثاني

## المصالح الامريكية في الخليج العربي

الولايات المتحدة الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) غيرت بوصلتها باتجاه الخليج العربي وذلك نتيجة متغيرات كثيرة طرأت على السياسة العالمية وخلال هذه الفترة تبنت مجموعة من المصالح كانت محور التفاعلات في المنطقة منها :

١- النفط

كان هدف استمرار تدفق النفط الامن والمستقر هي السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية وهذا ما اكدته الاستراتيجية الامنية الوطنية الامريكية الصادر في مايو ٢٠١٠ حتى ان اضطروا الى استخدام القوة العسكرية [٢٦]، قبلها لم يكن لسياستها الخارجية اهتمام بمنطقة الخليج العربي فهي كانت ترى انها منطقة بعيدة وتعاني من التخلف ولكن تزايد الاهمية الاستراتيجية للنفط جعل الولايات المتحدة تسعى لتعزيز علاقتها مع السعودية في عام ١٩٤٣ ، تزايد اهتمام الولايات المتحدة وبشكل مباشر للدفاع عن دول الخليج العربي بعد عام ١٩٧١ وجرى اعادة نظر في امن المنطقة تمت ازالة الدرع بريطاني الذي يعود الى قرون وتراجعوا امام التمدد الامريكي من اجل الحفاظ على الوصول العالمي والغربي الى نفط الخليج والحفاظ عليه من الاختراق والتسلل من قبل اطراف منافسه فالمصالح الاستراتيجية كانت واحدة ولكن وسائل حماية هذه المصالح تختلف باختلاف التصورات الوطنية [٢٧].وتنبع اهمية النفط في هذه المنطقة نتيجة تكاليف الانتاج الرخيصة للنفط وتحتاج الى الحد الادنى من المال اللازم لزيادة الطاقة الانتاجية وهو ما يجعل دوره محورياً في اللعب بالاقتصاد العالمي وخاصة في الاقتصاد الامريكي، فوفقا لتقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة (IEA) ان النسبة المئوية من اجمالي انتاج النفط في الشرق الاوسط في العالم خلال العام ٢٠٠٢ بلغت ٢٨.٤ % وذهب

التقرير ابعد من ذلك فيقترح زيادة الطلب العالمي بحلول عام ٢٠٣٠ وقد ترتفع زيادة مساهمة الشرق الاوسط في السوق العالمية الى ٤٣% ويخلص البحث ان العالم سيعتمد على هذه المنطقة خلال العقود القادمة بشكل كبير [٢٨]، كما توقعت ان يزداد صافي واردات الولايات المتحدة واوربا واليابان من النفط حيث من المتوقع ان تكون حصة الولايات المتحدة الامريكية ١٩.٨ مليون برميل يوميا بحلول ٢٠٢٥ والسبب الرئيسي لمركزية الخليج في تجهيز النفط هو حقيقة ان ما يقرب ثلثي احتياطات النفط العالمية المؤكدة تقع في المنطقة المملكة العربية السعودية وحدها تمتلك ربع إجمالي احتياطيات النفط المؤكدة (٢٦٢ مليار برميل) ، وتحتل العراق المرتبة الثانية ، بحوالي ١١ بالمائة (١١٢.٥ مليار برميل). في حين تتوزع النسب الكويت (٩.٢ في المائة) وإيران (٨.٦ في المائة) والإمارات العربية المتحدة (٩.٣ في المائة) بالنظر إلى أهمية نفط الخليج الفارسي بالنسبة للولايات المتحدة ، فلا ينبغي أن يكون مفاجأة أن[٢٩] لهذا احتل الخليج موقعا مهما في الاستراتيجية الامريكية خصوصا خلال الازمات فبعد انهيار الشاه في ايران عام ١٧٩ وظهور نظام الخميني الى جانب الغزو السوفيتي لافغانستان اطلق كارتر مبدأه الشهير الذي يتضمن ان اي محاولة تقوم بها قوة خارجية لسيطرة على الخليج ستعتبر بمثابة اعتداء على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية وسيتم صد ذلك الهجوم باي وسيلة ضرورية [٣٠]، وقد برهنت الاحداث السابقة على اهمية النفط بالنسبة للأسواق العالمية فعندما كان الحظر العربي للنفط ١٩٧٣ ساهم انخفاض مؤقت في انتاج النفط بنسبة ٢٥ بالمئة يمثل اقل من ١٠ بالمئة من الانتاج العالمي في زيادة اسعار النفط بمقدار اربعة اضعاف وجاءت مخاوف مماثلة بعد غزو الكويت من قبل العراق عام ١٩٩٠ اذ حدث انقطاع مفاجئ في امدادات النفط نتيجة الصراع داخل المنطقة، وكذلك الحرب العراقية الايرانية وما تلاها من احداث الى ارتفاع حاد في اسعار النفط نتيجة انقطاعه[٣١].

على الرغم من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في الشرق الأوسط من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٠ وانخفاض إنتاج النفط في جميع أنحاء العالم ، ساهمت واردات النفط من الشرق الأوسط وحدها بشكل كبير في الاقتصاد الأمريكي خلال هذه الفترة، ففي عام ٢٠١٠ ، جاء ١٥٪ من ١١،٧٩٣ برميلًا من النفط المستورد إلى الولايات المتحدة من الخليج العربي [٣٢]، وهو يرتبط بتأثير سندات الخزينة وغيرها من الاستثمارات التي تقوم بها دول الخليج في الاقتصاد الأمريكي ، وأي اضطرابات سياسية أو اقتصادية في الخليج يمكن توليد ارتفاع كبير في أسعار النفط ، والتضخم ،وايضا له تأثير ضار على مستويات الانتاج والعمالة في الولايات المتحدة حتى وان لم تستورد نفط فان مجرد ارتفاعه سيؤدي حتما الى ارتفاع الوقود داخل بلادها ، لان الولايات المتحدة وقية المستوردون جزء من سوق نفطي واحد سلس محكوم بالعرض والطلب وتتحدد اسعار الاسواق العالمية بحسب هذه الاسعار [٣٣].

الاهمية المتزايدة للنفط التي نوهنا اليها سلفاً يجعل المخاوف من البرنامج النووي الايراني مبررة خصوصا ان الاعمال العسكرية الايرانية التقليدية تعطي اشارات ان ايران ستستخدم النفوذ النووي للمطالبة بمكاسب سياسية او غيرها من خلال تهديد حركة المرور في مضيق هرمز عبر الوسائل التقليدية والغير تقليدية وهو ما ينبأ بصراع محتمل مع الولايات المتحدة حول عدد من القضايا ومنها ان ايران طالما ترغب في ارتفاع اسعار النفط في اجتماعات منظمة اوبك المصدرة للنفط وتعد رائدة في مجال "صقور الاسعار" داخل كارتل النفط المنتج وتميل الى تجاهل المخاوف من ارتفاع اسعار النفط قد يضر بالطلب على النفط في المستقبل و تؤدي الى تغيير الظروف الاقتصادية العالمية [٣٤] ، وتاريخ سياستها مليء بهذه المواقف ففي خريف عام ١٩٨٤بينما كانت حرب اسعار النفط تلوح في الافق اشار المتحدث البارز في البرلمان الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني في خطبة ان ايران قد تحاول منع تدفق النفط من الخليج اذا استمرت اسعار

النفط في الانخفاض محذراً من ان الضغوط التي تتعرض لها ايران سيخلق ازمة مشابهة لايام الثورة ولن يتدفق النفط الى الجانب الاخر [٣٥].

٢- الامن

لا يختلف الباحثون حول اهمية الخليج للاقتصاد العالمي مع ذلك طرأت متغيرات منها احداث ١١ سبتمبر جعلت الطاقة ليست الوحيدة بالضرورة التي تحتل اهمية في الاستراتيجية الاميركية بل تزايدت اهمية هزيمة الارهاب بالنسبة لأولويات امريكا العالمية وبشكل كبير في منطقة الخليج العربي، وعلى الرغم ان الارهاب ذي انتشار عالمي الا ان مركز ثقلها الجغرافي في الخليج، ولطالما اتهمت الولايات المتحدة الامريكية العراق سابقا وايران حاليا بدعم العمليات الارهابية ضد مواطني الولايات المتحدة الامريكية ومصالح حلفائها سواء من الاوربيين ام من دول الشرق الاوسط المعتدلين ، كما ان دول الخليج التي تدور حولها استراتيجية الولايات المتحدة تقدم بعضها ارضية الاكثر خصباً لتمويل وتجنيد المنظمات الارهابية العابرة للوطنية كما كانت مسرحاً للعمليات الارهابية وهو ما حصل خلال التفجيرات التي وقعت في الكويت والمملكة العربية السعودية خلال التسعينيات واليمن في عام ٢٠٠٠[٣٦]، في حين مشكلة الارهاب كانت في طليعة العلاقات الامريكية الايرانية فمنذ عام ١٩٨٤ اعتبرت ايران دولة راعية للإرهاب ومؤخرا اعتبرتها الدولة الاكثر نشاطا في رعاية الارهاب من خلال تقديم المساعدات المالية والسلاح للمنظمات والجماعات التي تعارض المصالح الامريكية في المنطقة [٣٧] ، من بين المجموعات المسلحة العديدة التي رعتها إيران ، ليس هناك ما هو أكثر أهمية بالنسبة لطهران من حزب الله اللبناني . لعل علاقاتهم الوثيقة هي العلاقة الأقوى والأكثر اذ ساعدت إيران في تأسيس حزب الله وتنظيمه وتدريبه ، وفي النهاية خلق جماعة مسلحة قوية ومستقلة نسبيًا. في المقابل ، خدم حزب الله إيران ، حيث ضرب أعداء إيران المختلفين ، وساعد في اغتيال المنشقين الإيرانيين ، وتعزيز مصالح الجمهورية الإسلامية[٣٨]طبيعة هذه العلاقة جعل الامريكان يخشون ان تصل اسلحة لهذه الجماعات او غيرها ما يهدد امن المنطقة وتكون المشكلة اكبر في حالة قيام جماعات اخرى ربما غير معروفة بغلق مضيق هرمز الذي يعبر من خلاله ٩٠% من نفط الخليج ولا توجد وسيلة

لتعويض إغلاق المضيق عن طريق اللجوء إلى وسائل النقل الأخرى. خطوط الأنابيب والشاحنات ببساطة لا تملك القدرة على تعويض التدفق الذي يمر عبر المضيق[٣٩] . بصرف النظر عن الاشتباه في وجود تهديد محتمل لانتشار الأسلحة النووية من جانب إيران ، هناك أيضًا احتمال أن يتم نقل المعلومات أو التكنولوجيا النووية دون تدخل صريح من الدولة لو كان كانت الحكومة الإيرانية ملتزمة بتأمين الأسلحة النووية ، وقد تحتوي بعض المنظمات الداخلية القوية ، مثل الحرس الثوري ، على عناصر غير مستقرة ترغب في نقل التكنولوجيا النووية الحساسة إلى الجماعات الإرهابية [٤٠] ، من جانب اخر العلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل باعتبارها الحليف الرئيسي في المنطقة فهما يمتلكان الكثير من وجهات النظر الاستراتيجية المتطابقة والمصالح . فإسرائيل لها قيمة إستراتيجية للولايات المتحدة في مصالحها الأمنية الوطنية في الشرق الأوسط. و وجودها بحسب رؤية الامريكان يساعد في الحفاظ على اسقرار المنطقة ويضمن وصول الأميركيين إلى النفط والحفاظ على أمن إسرائيل قد ضمن عدم حدوث حرب مع وجيرانها منذ عام ١٩٧٣. لذا تعد اسرائيل جزء من ادوات الولايات المتحدة لتحقيق اهدافها في المنطقة، و وجود البرنامج النووي الايراني يهدد اسرائيل بشكل مباشر، والخشية ان تقوم ايران بنقل الاموال والمعدات العسكرية الى وكلائها حزب الله وحماس ما يثير الاضطرابات ويعمل على زعزعة استقرار اسرائيل والمنطقة بأكملها ولقد ارسلت ايران بالفعل الاف الصواريخ الى جماعة حزب الله التي خاضت حرباً مع اسرائيل في صيف ٢٠٠٦ وكانت ايران من المؤيدين الرئيسيين لحركة حماس التي قاتلت اسرائيل شتاء ٢٠٠٨-٢٠٠٩، لذا كيف يكون التصور اذا نقلت ايران اليهما وان مهاجمة اسرائيل ستكون بسهولة من قبل المجموعتين[٤١]

## المبحث الثالث

## الموقف الدولي من تطور البرنامج النووي الإيراني

### المفاوضات الغربية الإيرانية حول القضية النووية.

في مارس ٢٠٠٣، قامت فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة بمبادرة دبلوماسية في وقت لاحق من ذلك العام لمعالجة المخاوف بشأن برنامج إيران النووي. تفاوضوا مع إيران على إعلان

طهران في أكتوبر ٢٠٠٣ واتفاقية باريس في نوفمبر ٢٠٠٤[٤٢]، لكن كلاهما فشل في ضبط الوضع بسبب رفض الولايات المتحدة وتعنتها. في فبراير ٢٠٠٦ الوكالة الدولية للطاقة الذرية[٤٣]

أبلغ مجلس المحافظين عن عدم امتثال إيران النووي للأمن ميثاق الأمم المتحدة[٤٤]. في ١١ أبريل ٢٠٠٦، أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بان إيران قد "انضمت إلى الدول ذات التكنولوجيا النووية" من خلال تخصيب اليورانيوم منخفض المستوى بنجاح[٤٥]. في ٣١ يوليو ٢٠٠٦، تبنى مجلس الأمن القرار رقم ١٦٩٦ الذي يطالب إيران "بتعليق جميع الأنشطة المتعلقة بالتخصيب وإعادة المعالجة، بما في ذلك البحث والتطوير"[٤٦]. وستُتخذ بعد ذلك عدة قرارات أخرى لفرض عقوبات على الكيانات والأفراد الإيرانيين المرتبطين ببرنامج إيران النووي ومنذ ذلك الوقت تحول الملف النووي الإيراني إلى أزمة دولية. وفي الوقت نفسه أصرت إيران على أن البرنامج للأغراض السلمية والعلمية فقط.[٤٧]

وعلى امتداد السنوات العشر التالية، كان المجتمع الدولي حاضر في القضية النووية، بشكل رئيسي من خلال مجموعة ٥+١[٤٨]. قامت هذه القمة بمحاولة الوصول الى حل الأزمة النووية الإيرانية من خلال نهج مزدوج المسار: من ناحية التمسك باستخدام العقوبات المغلظة على إيران (مثل العقوبات الاقتصادية) ومن ناحية اخرى تقديم العروض المغرية للجانب الإيراني (مثل الحوافز الاقتصادية). وصلت الأزمة النووية إلى نقطة متفجرة عندما كانت الولايات المتحدة وأوروبا[٤٩]

فرضت عقوبات معوقة ومغلظة وغير مسبوقة على إيران في أواخر عام ٢٠١١ وأوائل عام ٢٠١٢، والتي شملت حظر نفطي غير مسبوق واستبعاد إيران من الأسواق المالية الدولية.

وجاءت هذه العقوبات المشددة في أعقاب تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الصادر في ٨ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١١ والذي كشف عن معلومات "موثوقة" بشأن جهود إيران المحتملة لتطوير رؤوس حربية نووية[٥٠]. وبعد ذلك بفترة جاء الاختراق في المحادثات فقط بعد أن أبلغت الولايات المتحدة إيران في وقت ما في ٢٠١٢/٢٠١٣ أنها لن تصر على عدم تخصيب اليورانيوم

من قبل إيران. اكتسبت المحادثات النووية المزيد من الزخم بعد مايو ٢٠١٣ مع انتخاب الرئيس حسن روحاني رئيسا للبلاد، الذي كان كبير المفاوضين النوويين في الفريق الإيراني بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٥.

في ١٤ يوليو ٢٠١٥ المعروف باسم يوم الإنجاز، بعد مرور عامين من المحادثات المكثفة، قامت مجموعة ٥ + ١ وإيران بالتوصل إلى خطة العمل الشاملة المشتركة كمخطط لحل دبلوماسي للأزمة نووية. وافقت إيران على الحد بشكل كبير من أنشطتها النووية وقبول دخول المراقبة الدولية من الوكالة الذرية مقابل الاعتراف بحقها في التكنولوجيا النووية بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ورفع العقوبات المتعلقة بالأسلحة النووية. في ٢٠ يوليو ٢٠١٥، اعتمد مجلس الامن القرار رقم ٢٢٣١ بالموافقة على خطة العمل الشاملة المشتركة. في ١٨ أكتوبر ٢٠١٥، دخلت خطة العمل الشاملة المشتركة حيز التنفيذ رسميًا. في ١٥ ديسمبر ٢٠١٥،[٥١]

تبنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية القرار ٢٠١٥/٧٢ / GPV، بإغلاق تحقيقها في الإمكانات العسكرية للأنشطة النووية الإيرانية السابقة. في ١٦ يناير ٢٠١٦، جاء يوم التنفيذ بعد أن أصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا يتحقق من صحة تقرير إيران في الامتثال لالتزاماتها النووية المتفق عليها سابقًا[٥٢]. في نفس اليوم تم رفع العقوبات ذات الصلة على إيران من قبل الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وقرارات مجلس الامن السابقة بشأن إيران، وهي ١٦٩٦ (٢٠٠٦) و١٧٣٧ (٢٠٠٦) و١٧٤٧ (٢٠٠٧) و١٨٠٣ (٢٠٠٨)، ١٨٣٥ (٢٠٠٨) و١٩٢٩ (٢٠١٠) و٢٢٢٤ (٢٠١٥)، تم إنهاؤها وايقاف العمل بها.[٥٣]

**المشكلات وردود الفعل من الدول.**

أربع وجهات نظر اللاعبين الرئيسيين وردود فعلهم على الازمة.

زادت القضية النووية الإيرانية بشكل كبير من التوترات في المنطقة (على سبيل المثال بين إيران وإسرائيل، وبين إيران وجيرانها في الخليج) ومن خلفها (بين إيران والولايات المتحدة / الغرب) في العقدين الماضيين.[٥٤]

بالإضافة إلى الخطاب المعتاد المشحون[٥٥]، كان الوضع على وشك أن يتصاعد إلى نزاع عسكري مفتوح في عدة مناسبات. على المستويات الدولية، وعلى المستوى الوطني، كانت هناك عمليات تتعلق بالسياسة الداخلية في إيران والولايات المتحدة (مثل المعتدلين المؤيدين للمحادثات في مقابل المتشددين المعارضين للمحادثات)؛ وعلى المستوى الإقليمي، كانت هناك مشاكل بين إيران من جهة وإسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي من جهة أخرى. وعلى المستوى الدولي، كانت هناك مفاوضات داخل مجموعة ٥ + ١ (الولايات المتحدة / الاتحاد الأوروبي مقابل روسيا والصين)، محادثات بين إيران ومجموعة ٥ + ١ (كما يتضح من الاجتماعات الطويلة والمحبطة في كثير من الأحيان)، والتفاعلات بين مجموعة ٥ + ١ وبقية دول العالم (خاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل / ودول الخليج العربي ).[٥٦]

بشكل عام، القضية النووية تشكل معضلة لجميع اللاعبين الرئيسيين الذين اضطروا في أوقات مختلفة إلى القيام في خيارات صعبة واتخاذ قرارات صعبة بناءً على أفضل الخيارات المتاحة. يركز القسم التالي على المعضلات والاستجابات للدول الرئيسية، وتحديداً إيران والولايات المتحدة وإسرائيل والخليج العربي وخاصة المملكة العربية السعودية، حيث كان لتحركاتهم وتحركاتهم المضادة أهم التأثيرات على القضية النووية نفسها والأمن الإقليمي.

**المعضلات والاستجابات للدول الرئيسية (إيران، اميركا، إسرائيل، السعودية) ومجلس التعاون الخليجي.**

المعضلة الرئيسية لإيران هي ما إذا كانت ستحافظ على البرنامج النووي المكلف، إيران استثمرت مليارات الدولارات في البرنامج وعمل عليها عشرات الآلاف من الأشخاص.[٥٧]

ومع ذلك، من الواضح أن قادة إيران قرروا أن كل التكاليف ستكون مجدية إذا حققت إيران قدرة نووية. ولهذه الغاية، يبدو أن إيران تنتهج استراتيجية التحوط النووي: فهي لا تنوي السعي للحصول على أسلحة نووية في حد ذاتها لأن هذه الأسلحة ستجعل إيران أقل أمانًا من خلال الدعوة إلى شن هجمات عسكرية إسرائيلية / أمريكية محتملة، لكنها ستعمل بمثابرة لتصبح قريبة جدًا لامتلاك مثل هذه الأسلحة على الأقل أدركها الآخرون بذلك لمهيبتها. ومع وجود خطر حصول ضربة استباقية لعدم تحول الحلم النووي الى حقيقة يخاف منها الجميع. [٥٨]هذا الغضب الكبير من الدول الغربية بدأ منذ ازمة الرهائن الامريكيين في عام ١٩٧٩ مما ساهم بتقديم الدعم العسكري والمالي لحكومة صدام حسين في غزوها لإيران ١٩٨٠. حينها صدمت إيران بتقاعس المجتمع الدولي مما اعطاها سببا لإعادة احياء حلمها النووي. اعتبروا الحصول على أسلحة نووية بمثابة رادع نهائي. ثم استأنف العمل بالبرنامج النووي، [٥٩]لا سيما بالنظر إلى أن قواتها التقليدية كانت ضعيفة كثيرًا بسبب الحرب العراقية الإيرانية[٦٠]. بالإضافة لخوف إيران عندما علمت أن العراق كانت على وشك امتلاك أسلحة نووية وأرادت الاستعداد لأسوأ سيناريو خوفا من أن تكون مستهدفة برأس نووي عراقي، نظرا لاستعداد صدام لاستخدام جميع الاسلحة المحظورة. مع انهيار الاتحاد السوفيتي، ركزت إدارة كلينتون بسرعة على التهديدات التي تشكلها دول تصنفها داعمة للإرهاب مثل إيران[٦١] حيث كانت تعتبرها الدولة الراعية الاولى للإرهاب الدولي.

وجود عشرات القواعد العسكرية الأمريكية في دول الخليج بعد عملية عاصفة الصحراء ابان حرب الخليج حيث كان يوجد قوات أمريكية كبيرة على أعتاب إيران لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية. بعدما احتلت الولايات المتحدة أفغانستان في عام ٢٠٠١ والعراق في عام ٢٠٠٣، وكانت إيران محاصرة بشكل كبير، منح هذا الشعور بتدهور الوضع الأمني طهران دافع إضافي للحصول على قدرات إضافية غير تقليدية استعدادًا لحرب تعتبرها إيران غير متكافئة مع الولايات المتحدة.

كانت إيران معزولة بشكل أكبر على الصعيد السياسي، وعلى الصعيد العسكري، أصبح الإيرانيون قلقين بشكل متزايد من هجمات محتملة من قبل إسرائيل و/ أو الولايات المتحدة.

فتوصل قادة إيران لاستنتج أن التضحيات كانت جديرة بالاهتمام لكي تصبح إيران على عتبة الطاقة النووية[٦٢].

إلى حد ما، كانت خطة العمل الشاملة المشتركة اعترافًا بقدرة إيران النووية. جادل الإيرانيون بالأساس بسبب التقدم الكبير الذي حققته إيران في ملفها النووي مع عشرات الآلاف من أجهزة الطرد المركزي العاملة في مختلف المواقع،[٦٣] لم يعد من الممكن ببساطة تجاهل البرنامج.[٦٤] وعلى النقيض من ذلك، اقترح، من خلال السفير السويسري آنذاك في طهران، صفقة كبرى مع إدارة بوش في مايو ٢٠٠٣ لمعالجة جميع الاهتمامات المشتركة، تم رفضه بشكل قاطع حيث لم يكن لدى إيران الكثير لتقدمه في ذلك الوقت[٦٥]. وفشل اتفاق باريس لعام ٢٠٠٤ بينهما يمكن أيضًا أن تُعزى إيران ودول الاتحاد الأوروبي الثلاثة إلى حقيقة أن إيران، ببضع مئات فقط من أجهزة الطرد المركزي التي كانت تعمل في ذلك الوقت، لم يكن لديها قدرة نووية جادة للاستفادة منها كما إيران الان مع آلاف اجهزة الطرد. [٦٦]

**للولايات المتحدة:**

كانت المعضلة الأساسية للولايات المتحدة هي السماح لإيران ببعض التخصيب بموجب معاهدة عدم الانتشار. حتى ٢٠١٣/٢٠١٢، كان الموقف الرسمي للولايات المتحدة هو عدم التسامح مطلقًا عن أي تخصيب إيراني لليورانيوم. بحلول عام ٢٠١٣ ذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بأن برنامج إيران النووية أصبح يشغل حوالي ١٠٠٠٠ جهاز طرد مركزي، اي ان البرنامج أصبح كبيرًا لدرجة أنه يجب استيعابه بطريقة ما. كانت هذه المعضلة نتيجة الفشل الواضح لسياسة واشنطن في تطوير استراتيجية متماسكة وقابلة للتطبيق تجاه إيران منذ عام ١٩٧٩. واستمرت في توسيع العقوبات ضد إيران لدعمها جماعات تصفها الولايات المتحدة بالإرهابية[٦٧].

أدخلت إدارة كلينتون سياسة "الاحتواء المزدوج" تجاه العراق وإيران في عام ١٩٩٣. وبينما فشلت السياسة بشكل عام في تحقيق النتائج المرجوة، فقد نجحت في تصوير إيران كدولة منبوذة[٦٨].

وكان مفاجئا فوز خاتمي بالانتخابات وأصبح رئيسا لإيران عام ١٩٩٧، اقترح خاتمي "حوار بين الحضارات"[٦٩]. ردا على ذلك، عرضت إدارة كلينتون "في عدة مناسبات، عبر محاورين مختلفين، لإقامة حوار مباشر دون شروط، لكن إيران رفضت "[٧٠]، تدهورت العلاقات الأمريكية الإيرانية إلى أدنى مستوى بعد غزو باكستان وهزيمة طالبان[٧١]. ثم قام الرئيس باراك أوباما بالكتابة مرتين إلى المرشد الأعلى لإيران، كما كتب الرئيس الإيراني أحمدي نجاد إلى أوباما مرتين[٧٢]. وتواصلت إدارة أوباما مع إيران سراً خلال نهاية رئاسة أحمدي نجاد وبدء رئاسة روحاني، وبلغت المحادثات ذروتها في مكالمة هاتفية غير مسبوقة بين الرئيس أوباما والرئيس روحاني في ٢٨ سبتمبر ٢٠١٣ وانتهاءً بخطة العمل الشاملة المشتركة في ١٤ يوليو ٢٠١٥[٧٣].

ابرمت اتفاقية جنيف المؤقتة، المعروفة رسميًا باسم خطة العمل المشتركة (JPOA)، سرعان ما تم إبرامها في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٣.تم الكشف بعد التوصل إلى خطة العمل المشتركة الشاملة (JCPOA) أن الأطراف ركزت فقط على جوانب مختلفة من القضية النووية في المفاوضات الرسمية وتمت معالجة المخاوف النووية رسميًا فقط، وأثارت خطة العمل الشاملة المشتركة مخاوف بين منتقديها من أنها قد تنتهي بمنح إيران المزيد من المصادر لمتابعة مغامرات إقليمية وزيادة زعزعة استقرار المنطقة.[٧٤]

- **لإسرائيل:**

قبل الثورة الإسلامية في إيران، حافظت إسرائيل وإيران على علاقات وثيقة. لكن بعد الثورة الإسلامية، أدانت طهران إسرائيل باعتبارها "الشيطان الصغير" لكونها وكيل الولايات المتحدة. أغلقت على الفور السفارة الإسرائيلية في طهران وسلمت المبنى لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية. حاولت إيران تخفيف حدة التوترات مع إسرائيل في ظل رئاسة رفسنجاني (١٩٨٩–١٩٩٧) وخاتمي (١٩٩٧–٢٠٠٥)، لكن إسرائيل تجاهلت هذه الجهود بسبب البرنامج النووي الإيراني ودعم حزب الله وحماس. لم تعتبر المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إيران تحديًا أمنيًا سائدًا حتى أواخر التسعينيات أو أوائل القرن الحادي والعشرين. بدأت إسرائيل تعتبر إيران أن تكون

"التهديد الوجودي" لها بعد أن سرعت الأخيرة برنامجها النووي بشكل كبير في ظل حكم الرئيس أحمدي نجاد الذي هدد بمسح الدولة اليهودية من الخريطة. وايضا حرب إسرائيل مع حزب الله المدعوم من إيران في صيف عام ٢٠٠٦ ادى إلى تفاقم مخاوفها بشأن التهديدات الإيرانية المتصورة: بان إيران المسلحة لن تتحدى فقط احتكار إسرائيل للأسلحة النووية في الشرق الاوسط، ولكن يمكن أيضًا أن تشجع وكلائها في لبنان وفلسطين على مهاجمة اسرائيل[٧٥].

كانت اسرائيل تسعى للحصول على دعم دولي ولكن في كثير من الأحيان شجبت وحدها برنامج إيران النووي، وشددت على أن إيران مسلحة نوويا لن تكون تهديدًا فقط لإسرائيل ولكن أيضًا للمنطقة والعالم بأسره. نجحت إسرائيل في قصف الموقع النووي العراقي عام ١٩٨١ والموقع النووي السوري عام ٢٠٠٧ لكنها كانت مترددة في مهاجمة إيران.

كان هناك عدد من الأسباب وراء هذا التراخي[٧٦].

أولاً، لم يكن مجتمع الاستخبارات، بما في ذلك مجتمع إسرائيل، متأكدًا مما إذا كانت إيران قد اتخذت القرار السياسي بالذهاب إلى برنامج نووي، بالإضافة الى ذلك تنتشر المنشآت النووية الإيرانية عن قصد في جميع أنحاء البلاد، بعضها قريب من المراكز السكانية مثل طهران وآخرين تحت الأرض (مثل فوردو)[٧٧]. لم تستطع إسرائيل تدمير العديد من هذه المنشآت عن طريق الضربات الجوية المفاجئة فقط[٧٨].

وإذا تعرضت للهجوم، سترد إيران بالتأكيد، بما في ذلك من خلال حلفائها في لبنان وفي فلسطين عن طريق حماس[٧٩]. حيث ستبدأ حرب إقليمية لا تشارك فيها إسرائيل فقط بل دول الخليج العربي. وايضا بدت القوى العالمية، بما في ذلك إدارة أوباما وروسيا والصين ومعها الدول الاوروبية، مصممة على حل القضية بالوسائل الدبلوماسية، بينما تدعم العقوبات ضد إيران، أوضحت أنها تعارض أي أعمال عسكرية ضد إيران. وبالتالي، فإن هجومًا إسرائيليًا قبل أن تأخذ الدبلوماسية مسارها يمكن أن يؤدي إلى أزمة دولية لا تستطيع إسرائيل تحملها بسهولة. تقبلت

الحكومة الإسرائيلية على مضض المحادثات النووية بين مجموعة ٥ + ١ وإيران، لكن يُزعم أنها نفذت عمليات سرية لتخريب البرنامج النووي الإيراني[٨٠].

مع تقدم المحادثات، لا سيما عندما أصبح معروفًا أن الولايات المتحدة وافقت على السماح لإيران. للاحتفاظ بقدرة نووية متبقية، بذلت إسرائيل قصارى جهدها لعرقلة المفاوضات، ولكن دون جدوى[٨١]. فور إعلان خطة العمل الشاملة المشتركة في ١٤ يوليو / تموز ٢٠١٥، رفض رئيس الوزراء نتنياهو ذلك ووصفه بأنه "خطأ تاريخي للعالم"، مضيفًا أن إسرائيل "ليست ملزمة بهذه الاتفاقية" ولن تسمح لإيران بالحصول على أي قدرة نووية عسكرية "[٨٢].

- **المملكة العربية السعودية:**

لم تكن إيران والسعودية جارتين سهلتين في التاريخ بسبب الاختلافات الثقافية والأيديولوجية، وكذلك التنافس على الهيمنة في منطقة الخليج والعالم الإسلامي وأسواق الطاقة الدولية للنفط. وبقدر ما عارضت إيران مشاركة القوى الخارجية في الأمن الإقليمي، كانت السعودية قلقة من الهيمنة الإيرانية على المنطقة. ومع ذلك، فقد تمكنوا من الحفاظ على علاقات جيدة إلى حد ما بين الخمسينيات والسبعينيات من القرن الماضي عندما كان كلاهما حليفين استراتيجيين للولايات المتحدة، وبينما لعبت المملكة العربية السعودية على مضض دور الشريك الأصغر لإيران. بعد الإطاحة بالشاه عام ١٩٧٩، شعرت القيادة السعودية بالخوف من إدانة آية الله الخميني للأنظمة الملكية السنية باعتبارها مناقضة للإسلام وطموحه في تصدير الثورة إلى دول أخرى من العالم الإسلامي. ردا على ذلك، دعمت المملكة العربية السعودية بحماس غزو العراق

إيران عام ١٩٨٠ على أمل ألا يستمر النظام الثوري في طهران. وسعت ليبقى العراق حصنًا ضد التوسع الإيراني المتصور إلى أن أطاح التحالف بقيادة الولايات المتحدة بصدام في عام ٢٠٠٣. كما أقنعت الرياض دول الخليج العربي لتشكيل مجلس التعاون الخليجي، وخلق تحالف عربي اقليمي ضد إيران. من جانبها إيران، بذلت جهودًا مضنية حتى لا تكون المملكة العربية السعودية عدو لها. وتجنبت مهاجمة ناقلات سعودية في الخليج العربي،[٨٣]

على الرغم من استهدافها المتكرر للناقلات الكويتية. أدت حادثة الحج في مكة عام ١٩٨٧، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من ٤٠٠ حاج معظمهم إيرانيون، إلى قطع المملكة العربية السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع إيران. استؤنفت العلاقات الثنائية بينهما في عام ١٩٩١ في أعقاب غزو العراق. امتنعت المملكة العربية السعودية ومجلس التعاون الخليجي بشكل اوسع إلى حد كبير عن مواجهة إيران على الرغم من مخاوفها المتزايدة بشأن ما يسمى بالهلال الشيعي بقيادة إيران. لكن اندلاع الربيع العربي في عام ٢٠١١، لا سيما تنحية الرئيس المصري مبارك وما تلاه من بداية الصراع السوري، وضع المملكة العربية السعودية أخيرًا في مواجهة إيران بشكل مباشر وعبر الوكلاء. في السياق المذكور أعلاه، كانت المعضلة الرئيسية للمملكة العربية السعودية تتمثل في النظر إلى القضية النووية الإيرانية على أنه تحدٍ. كانت إيران كذلك أضعفتها العقوبات والعزلة سياسياً واقتصادياً بسبب الملف النووي. من ناحية أخرى، كانت المملكة العربية السعودية ودول عربية أخرى قلقة بشأن التفوق الاستراتيجي الذي قد تمنحه قدرة نووية لإيران، على الرغم من أنها تعتقد بشكل معقول أن أسلحة إيران النووية، إن وجدت، ستستهدف على الأرجح المصالح الإسرائيلية والأمريكية. علاوة على ذلك، اعتُبرت الحوادث النووية المحتملة في إيران خطرًا واقعيًا[٨٤].

بالإضافة للقادة العرب الذين يؤيدون علنا حق إيران في الطاقة النووية تحت معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وإبداء رفضها لضربة أمريكية و/ أو للقضاء على البرنامج النووي بالوسائل العسكرية للقضاء. بالرغم من أنهم كانوا يعرفون أن إيران سترد بالتأكيد بمهاجمة أهداف في منطقة الخليج. نقلت برقية عام ٢٠٠٨ عن العاهل السعودي آنذاك عبد الله بن عبد العزيز حث آل سعود فيها الولايات المتحدة على "قطع رأس الأفعى" بمهاجمة إيران ووضع حد لبرنامجها النووي[٨٥]. وفي برقية عام ٢٠٠٩، حذر رئيس مجلس الشيوخ الأردني زيد الرفاعي مسؤولاً أميركياً زائراً " اقصف إيران، أو عش بقنبلة إيرانية" بينما قال إن "العقوبات والجزر والحوافز لن تنجح" وإنهاء البرنامج بأي وسيلة كانت ضرورة[٨٦].

ورد عن ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان انه رأى أن "الحرب التقليدية على المدى القريب مع إيران مفضلة بشكل واضح على العواقب طويلة المدى لإيران مسلحة نوويًا."[٨٧]

**مجلس التعاون الخليجي والقضية النووية[٨٨].**

نظرًا لأن مجموعة ٥ + ١ وإيران كانتا تخطو خطوات واسعة في حل القضية النووية دبلوماسيًا، استاءت المملكة العربية السعودية من العملية (حيث لم يكن مجلس التعاون الخليجي طرفًا، لذلك كانوا يخشون من صفقة كبيرة بين الولايات المتحدة وإيران على حسابهم).

يقال إنها أنفقت ملايين الدولارات للضغط على الكونجرس الأمريكي ضد المحادثات النووية. وقام التحالف بقيادة السعودية بشن ضربات جوية ضد الحوثيين في اليمن المدعومين من قبل إيران في مارس ٢٠١٥ – أقل من أربعة أشهر قبل الانتهاء المتوقع لخطة العمل الشاملة المشتركة – وإعدام الشيخ نمر النمر، رجل الدين الشيعي السعودي، في يناير ٢٠١٦ – قبل أسبوعين من يوم التنفيذ المتوقع لخطة العمل الشاملة المشتركة. اعتمدت المملكة العربية السعودية تقليديًا على الولايات المتحدة لتوفير الحماية الأمنية مقابل التدفقات الحرة للنفط الخام. لكن الاتفاق النووي، وتقاعس الولايات المتحدة عن التعامل مع الصراعات المنتشرة في الشرق المتوسط، [٨٩]والتراجع الأمريكي المتصور عن الشرق الأوسط، أجبر الرياض على إعادة النظر في اعتمادها على الولايات المتحدة. تخشى المملكة العربية السعودية والعديد من الدول العربية بشكل خاص أن يمنح رفع العقوبات إيران الوصول إلى مليارات الدولارات التي يمكن استخدامها لشراء العديد من الأسلحة التقليدية المتقدمة، والتي يمكن نقل بعضها إلى حلفاء إيران في سوريا والعراق ولبنان. إذا كانت إيران قد شعرت بالعزلة ومحاصرة من قبل الأعداء قبل الاتفاق النووي، فيبدو الآن أن "السعودية تتحدث وتتصرف وكأنها معزولة وتُترك وحيدة لمواجهة مصيرها من جميع أنحاء الخليج في طهران"[٩٠].

ونتيجة لذلك، اتخذت الرياض، مع وجود جيل أصغر في القيادة، فقد اختارت أن تصبح أكثر استقلالية في الشؤون الخارجية من خلال تولي زمام الأمور. ومن الأمثلة في هذا الصدد

تدخلها العسكري في اليمن، والاستخدام الاستراتيجي لنفوذها في الصراع السوري، وتشكيل تحالف إسلامي يضم ٣٤ دولة لمكافحة الإرهاب. في حين أنه من غير الواضح ما إذا كان تحول السياسة السعودية طويل الأجل، فإن الإصرار الذي تم اكتشافه حديثًا في الرياض، والذي يولد بالفعل الكثير من الشكوك في السعودية لا تبشر لهم والمنطقة بالخير بالنسبة للعلاقات السعودية الإيرانية. إلى جانب عوامل أخرى على كلا الجانبين، ولا سيما عدم الثقة المتبادل المستمر، فمن المرجح أن العلاقات الإيرانية السعودية يمكن أن تصبح أكثر صعوبة وخطورة في السنوات القادمة. [٩١]

وكان من المفترض لدول مجلس التعاون الخليجي لعب دور رئيس في المفاوضات النووية مع إيران والتي تهدف الى اقناعهم بسلمية مشروعها النووي، يدعو مجلس التعاون الخليجي الى ايقاف تخصيب اليورانيوم والتخلي عن السعي لحصول إيران لأسلحة الدمار الشامل الذي يقلقهم بشكل متزايد ويهدد امنهم القومي. ولكن حتى الان يزالون على الهامش في المفاوضات ويوجد العديد من التناقضات بين الرغبة الحقيقة والاعمال على ارض الواقع حيث ان الكويت تأييد السعودية بأي خطوة تقوم بها ضد النووي الإيران وبنفس الوقت الاتفاقيات التجارية مع إيران جارية ويسعى البلدان لتنمية التجارة بينهم فوصل حجم التبادل التجاري بين الكويت وإيران ١٨٠ مليون دولار عام ٢٠٠٣ وكما بلغ التبادل التجاري بين السعودية وإيران بليون ريال سعودي عام ٢٠٠٤ وتعتبر الامارات المتحدة من اهم الاسواق للبضائع الإيرانية باعتبارها ثالث اهم سوق لإيران وكذلك الامارات تعتبر إيران من الاسواق المهمة فهي خامس اكبر سوق لبضائعها. [٩٢]

ولكن هناك اجماع في اروقة مجلس التعاون الخليجي حول مبادئ عامة حاكمة للموقف الخليجي في القضية النووية وعلى الاخص وجود قناعة موحدة بين هذه الدول بوجود ارضية مشتركة واهداف موحدة في دعم سياسة الدول الغربية في الوقوف بوجه الحلم النووي لإيران.

كما عكس البيان الختامي الحادي والثلاثين لمجلس دول التعاون الخليجي في أبو ظبي (٢٠١٠) لقادة دول مجلس التعاون الخليجي العربي ضرورة إبداء حسن النوايا تجاه إيران والحث

على استمرار المشاورات بين الدول الغربية وطهران بهدف التوصل إلى حل سلمي للملف النووي الإيراني كما عبر المجلس عن أمله في أن تسعى كافة الأطراف المعنية إلى التوصل إلى تسوية سياسية تبدد المخاوف والشكوك حول طبيعة هذا الملف وتحقق أمن واستقرار المنطقة وتكفل حق دول المنطقة في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية في إطار الاتفاقية الدولية ذات الصلة ووفق معايير وإجراءات الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحت إشرافها وتطبيق هذه المعايير على جميع دول المنطقة دون استثناء بما فيها إسرائيل كما تضمن البيان الإقرار بحق دول المنطقة في امتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية السلمية للاستخدام السلمي التي ستشكل تحدياً للمنطقة خلال السنوات المقبلة مع استخدام كافة وسائل الضغط السلمية لإخلاء منطقة الخليج من أسلحة الدمار الشامل. [٩٣]

## الاستنتاجات والخاتمة

أ- لم يكن البرنامج النووي الإيراني في بداية عمله يشكل تهديد لاي دولة وبالعكس عملت الدول العظمى على تطويره ومنهم الولايات المتحدة الامريكية .

ب- كانت ايران احد اذرع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في الخليج حتى عام ١٩٧٩م بعد قيام الثورة الإسلامية الإيرانية .وتغير سياسة ايران الخارجية .

ت- أصبحت ايران بعد قيام الثورة الإسلامية فيها عام ١٩٧٩ من اكثر الدول التي تهدد امن الخليج ، ودخولها حر مع العراق وتبني مشروع تصدير الثورة

ث- سعت ايران الى تطوير برنامجها النووي وعملت الى الحصول على تقنيات التخصيب ومن عدة دول منها روسيا والهند والصين وكوريا الشمالية .

ج- لم تعمل الولايات المتحدة والدول العظمى حتى عام ١٩٩٠ على إيقاف البرنامج النووي الإيراني ، لكن بعد حرب الخليج الثانية عملت أمريكيا الى تحجيم دور ايران في الشرق الأوسط والحيلولة دون تطوير ايران قدراتها النووية .

ح- حاولت دول الخليج العربي وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية الضغط على الولايات المتحد الامريكية لايقاف البرنامج النووي الإيراني والتهديدات الإيرانية في الخليج العربي

خ- دخلت ايران في مفاوضات مع دول عرفت ٥+١ وهي تعلم بان المفاوضات لن تنتهي لصالحها لذلك عملت على الراوغة ووضع العراقيل للضغط على الدول الخمس

د-اعتبرت إسرائيل البرنامج النووي تهديد لوجودها لذلك سعت بشكل مباشر وواضح في تاثير على قرارات الولايات المتحد والدول المفاوضة الى السعي لضرب بعض المنشات المساندة للمشروع واغتيال اهم العاملين به

في الختام يعد البرنامج النووي الإيراني اكبر تهديد لدول الخليج العربي في تاريخ المعاصر ، ولم تسعى دول الخليج العربي في الدخول بمفاوضات بشكل مباشر مع ايران لاحتواء تهديدها لهم او إيقاف فكرة امتلاك السلاح النووي .وان المفاوضات التي دخلتها ايران لم تكن صادقة في الخروج باتفاق لكونها تسعى الى كسب الوقت لتطوير قدراتها النووية ، يقابل ذلك سعت الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية وإسرائيل بالحيلولة دون السماح لها للوصول الى تقنيات متطورة لبرنامجها النووي حتى لو اضطرت الى استخدام القوة ..لذلك تعد ازمة البرنامج النووي معضلة لكل طرف وقد تسبب الى حرب ثالثة في الخليج اذا لم يتم الاتفاق على حل لها

**الهوامش :**

(١) Seyed Hossein Mousavian The Iranian Nuclear Crisis: A Memoir Carnegie Endowment for International Peace United States of America ٢٠١٢;" Patrikarakos, "Nuclear Iran: The Birth of An Atomic State;" Yossi Melman and Meir Javedanfar The Nuclear Sphinx of Tehran Basic Books United States of America ٢٠٠٨

(٢) Afshin Molavi : Iran and the Gulf States: A Strategy for Engagement in a New Era Washington Institute for Near East Policy United States of America ٢٠١٠."

(٣) The initiative was first presented to the world in a speech to the United Nations General Assembly by President Eisenhower on ٨ December ١٩٥٣.

(٤) The company changed its name to AMF in ١٩٧٠ and is more commonly known as a major manufacturer of bowling and other recreational equipment.

(٥) كمال الاسطل ، (١٩٩٩). نحو صياغة نظرية لأمن دول مجلس التعاون الخليج العربية، ص ٤١

(٦) Kraftwerk Union, a subsidiary of Siemens.

(٧) باديب سعيد، العلاقات السعودية الإيرانية ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي ،١٩٩٤، ص ٢٣

(٨) The Bushehr plant eventually started adding electricity to the national grid in ٢٠١١, over ١٠ years later than originally declared.
(٩) IAEA report GOV/٢٠٣/٤٠ dated ٦ June ٢٠٠٣.
(١٠) ستار جبار علاي، البرنامج النووي الايراني وتداعياته الاقليمية والدولية، ص١٣٠.
(١١) رياض الراوي ،البرنامج النووي الايراني واثره على منطقة الشرق الاوسط، ط١، دار الاوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية ،٢٠٠٨،ص١١٨.
(١٢) راي تقية، إيران الخفية ، ترجمة ايهم الصباغ ،مكتبة العبيكان ، الرياض ،٢٠١٠.
(١٣) عبدالوهاب لوصيف ، دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ادارة الملف النووي الايراني ،رسالة ماجستير ، جامعو الحاج لخضر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ، الجزائر ،٢٠١٣،ص٧٥.
(١٤) هانز جي موركنتاو ،السياسة بين الامم –الصراع على السلام والسلطان ، ترجمة خيري حماد ، الجزء الاول ، الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ، ١٩٦٤، ص١١٥.
(١٥)Graham E. Fuller, The Center of Universe – The Geopolitics of Iran ,Westview Press,١٩٩١,p٨-٩.
(١٦) Nihat Ali Özcan and Özgur Özdamar, Iran's Nuclear Program and the Future of U.S.-Iranian Relations, Middle East Policy , Vol. xvi, no.١, Spring, ٢٠٠٩,p١٢٥.
(١٧) عمار حميد ياسين ، البرنامج النووي الايراني وانعكاساته على المعادلة الامنية لدول مجلس التعاون الخليجي ، المجلة السياسية والدولية ، ص٨٤.
(١٨) Gordon Corera. . Shopping for Bombs. Foundation Books: New Delhi,٢٠٠٦,p٦٢.
(١٩) نزار عبدالقادر ، السياسة الخارجية الامنية الإيرانية ،مجلة الدفاع الوطني اللبناني،العدد (٥٨)،٢٠٠٦، ص١٨.
(٢٠) مثنى حمدي توفيق ، البرنامج النووي الايراني بين المانع الغربي والطموح الايراني ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، العدد١، ص١٦١.
(٢١) غازي بني ملحم وفائز الصمادي،البرنامج النووي الايراني وامن الخليج (دراسة تحليلية )، مجلة المناره المجلد ١٥ ، العدد ١٥ ،٢٠٠٩،ص١٠١.
(٢٢) سعد رزيج ايدام ، البرنامج النووي دراسة في النشأة والدوافع والموقف الامريكي منه ، ص١١٨.
(٢٣) فهد مزبان خزار وحيدر عبدالواحد ناصر ، الازمة النووية الايرانية- التطورات –الدوافع-الدلالات الاستراتيجية، مجلة دراسات ايرانية ، العدد (٣-٥)، ، ص٢٠٥.
(٢٤) رياض الراوي ،البرنامج النووي الايراني واثره على منطقة الشرق الاوسط، ط١، دار الاوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية ،٢٠٠٨،ص١٠٧.
(٢٥) يسن طرشي، الملف النووي الايراني بين التحديات والمجابهة ، عرض:موقع البنية
http:\\ www.albaniah.net
(٢٦ ) The United States National Security Strategy," May ٢٠١٠
. https://www.hsdl.org/?abstract&did=٢٤٢٥١
(٢٧ ) Nader Ibrahim M. Bani Nasur , The United States and the Security of the Arab Gulf States, International Journal of Humanities and Social Science, Vol. ٦, No. ١١; November ٢٠١٦,p١٠٩.
(٢٨ ) John S. Duffield, "Oil And The Iraq War: How The United States Could Have Expected To Benefit, And Might Still." Middle East Review of International Affairs, Vol. ٩, No. ٢ (June ٢٠٠٥): ١١٢

(٢٩ ) John S. Duffield,Op.ct,p١١ .
(٣٠ ) Fahimeh Behrang, U.S. Foreign Policy Interests and Iran's Nuclear Program, A Thesis Submitted to the College of Graduate Studies and Research In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts In the Department of Political Studies University of Saskatchewan Saskatoon,٢٠١٢,p٣٧ .
(٣١ ) John S. Duffield,Ibide,p١٢ .
(٣٢ ) Fahimeh Behrang, op.ct.,p٣٨.
(٣٣ ) John S. Duffield,op.ct,p١٢ .
(٣٤ ) Dagobert Brito and Amy A. Jaffe, "Reducing Vulnerability Of The Strait Of Hormuz," in Getting Ready For A Nuclear Ready Iran.(Carlisle: Strategic Studies Institute U. S. Army War Co, ٢٠٠٥), ٢١٢.
(٣٥ )Ibide,p٢١٣
(٣٦ ) Richard D. Sokolsky, The United States and the Persian Gulf Reshaping - Security Strategy for the Post-Containment Era, National Defense University Press-Washington D.C.,٢٠٠٣,p١٠ .
(٣٧ ) Fahimeh Behrang, op.ct.,p٤٩ .
(٣٨ ) Daniel Byman, "Iran, Terrorism, And Weapons," Studies In Conflict & Terrorism, ٣١, (٢٠٠٨): ١٧٢ – ١٧٣.

(٣٩ ) Richard D. Sokolsky, The United States and the Persian Gulf Reshaping - Security Strategy for the Post-Containment Era, National Defense University Press-Washington D.C.,٢٠٠٣,p١٠
(٤٠ ) Fahimeh Behrang ,Op.ct.,p٥١ .
(٤١ ) Steven R. David, Apocalypse Now ? The Iranian Nuclear Threat Against Israel , In Israel and the United States: Six Decades of U.S.-Israeli Relation , edited by Robert O. Freedman, ٢٢-٣٥.Boulder –Westview Press,٢٠١٢,p١٧٤. .
(٤٢) For the full text of the Tehran Declaration, see a BBC report on ٢١ October ٢٠٠٣ entitled "Full text: Iran declaration"; and for the full text of the Paris Agreement, see IAEA document INFCIRC/٦٣٧ dated ٢٦ November ٢٠٠٤.
(٤٣) نصرة عبد الله البستكي ،أمن الخليج من غزو الكويت إلى غزو العراق، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٠٣، ص ٣٩
(٤٤) A main driving force for Iran to engage the EU٣ between ٢٠١٣ and ٢٠١٥ was to avoid the IAEA report of the Iran file to the Security Council.Seyed Hossein Mousavian The Iranian Nuclear Crisis: A Memoir Carnegie Endowment for International Peace United States of America ٢٠١٢."
(٤٥)CNN, "Iran says it joins countries with nuclear technology."a report was showed on cnn tv in ١\٤\٢٠٠٦
(٤٦) Security Council resolution ١٦٩٦ of ٣١ July ٢٠٠٦.

٤٧) عند النور بن عتر،المعهد المتوسطي للأمن الجزائري الجزائر أوروبا والحلف الأطلسي، الجزائر : المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٥ ، ص ١٣

(٤٨) The group consists of the five permanent members of the Security Council (China, France, Russia, UK and US) and Germany. The foreign policy chief of the European Union (EU) plays the role of facilitator of the group.

(٤٩) Ibide

(٥٠ )IAEA Board of Governors report GOV/٢٠١١/٦٥.

(٥١) خالد حسين ، البرنامج النووي الإيراني والهواجس الأمنية الخليجية، مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعة اللبنانية، لبنان(٢٠٠٩ ) ص ١٢

(٥٢ )IAEA Board Governors report GOV/INF/٢٠١٦/١.

(٥٣) جاسم إبراهيم الحياني ، خفايا علاقات إيران إسرائيل وأثرها في احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع٢٠٠٧ ، ص ٤٧

٥٤ )رياض الريس نجيب، مصاحب وسيوف، ايران، بيروت رياض الريس للكتابة والنشر٢٠٠٢ ، ص ٤٢

(٥٥) For instance, the ٢٠١١-٢٠١٢ crisis following Iran's threat to close the Strait of Hormuz.

٥٦) زهرة السيدة ، الثورة الإيرانية الأبعاد الاجتماعية والسياسية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٥ ،ص٢٢

٥٧ محمد جاسب السري ، السعي لجعل منطقة الخليج العربي خالية من أسلحة الدمار الشامل المداخل والإمكانات مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت١٩٩٩ ،ص ٥٢

٥٨ سلامة جمال ، أصول العلوم السياسية - اقتراب واقعي من المفاهيم والمتغيرات مصر: الناشر دار النهضة العربية ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٢

٥٩ شاكر محمود ، ايران، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٧٩ ، ص ١١٦.

(٦٠) As Iran's nuclear programme expanded in the ١٩٧٠s, the Shah noted on a number of occasions the need to build nuclear weapons. For instance, after India did its first nuclear test in ١٩٧٤, the Shah reportedly said that "if other nations in the region acquire nuclear weapons, then perhaps the national interest of any [other] country will demand the same." See "the Iranian Nuclear Crisis", p. ٥٠.

(٦١ )Roman Miles, "US Foreign Policy and the Rogue State Doctrine." The other four rogue states were Iraq, North Korea, Libya and Cuba International Peace United States of America ٢٠٠٨, p٧٨.

٦٢ممدوح حامد عطية ، البرنامج النووي الإيراني والمتغيرات في أمن الخليج القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٣٣ ، ص ٥٧

٦٣ - صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،١٩٤٧ ، ص ٢٣

(٦٤ )Press TV, "Enemies capitulated to Iran's nuclear might: Ayatollah Khamenei."Programmer was showed in ٣/Qctbar/٢٠١٦.

(٦٥ )For an outline of the proposal, Seyed Hossein Mousavian, The Iranian Nuclear Crisis:A Memoir Carnegie Endowment for Internaional Peace United States of America ٢٠١٢, p.p. ٦٣-٦٥.

٦٦فواز عباس حبيب، الامن القومي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ضوء الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة بين عامي ١٩٩٠-٢٠٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠٠٤، ص٤٨.

(٦٧) For a comprehensive treatment, see Pollack, "The Iranian puzzle." Such indecisive and inconsistent US policy was believed to facilitate Iran's reemergence as a regional power after the Iran-Iraq war and contributed to a heightened Israeli desire for unilateralism ,Just World Books :United States of America ٢٠١٤/٩/٨.

(٦٨) Adam Tarock , "Iran's foreign policy since ١٩٩٠"Praeger Unitad States of America ١٩٩٠, p. ٤١.

(٦٩) Speaking to the parliament at his swearing-in on August ٤, ١٩٩٧, President Khatami declared that "We are in favor of a dialogue between civilizations and a détente in our relations with the outside world."

(٧٠ )Robin Wright &Geoffrey Kemq , "The Iran Primer: The Clinton Administration." United States Institute of peace press United States of Amiraca ٢٠١٠ , p ٦٧

(٧١) Ibid, p ٦٩

(٧٢ )Limbert, "The Iran Primer: The Obama Administration." United States Institute of peace press United States of Amiraca ٢٠١٨ ,p١٢١

٧٣ محمود أنيس فتحي ، الأمن القومي الإيراني: مصادر التهديد وآليات المواجهة أبوظبي،٢٠٠٦ ، ص ٤١

٧٤ خالد محمد القاسمي ، الخليج العربي في السياسة الدولية قضايا ومشكلات القاهرة: دار الثقافة العربية دار الشباب ،١٩٨٧ ، ص ٦٦

(٧٥) For a comprehensive treatment on Iran-Israel relations, see Kaye, Nader and Roshan, "Israel and Iran: a dangerous rivalry." United States Institute of Peace Press United States of amiraca ٢٠١٨ p٨٧

(٧٦ ) Keck, "Five Reasons Israel Won't Attack Iran" " United States Institute of Peace Press United States of Amiraca ٢٠١٥ p ٥٤, De Petris, "Iran's Master Plan to Retaliate If Israel Strikes" and IntelligenceonIran.com, "Analysis on possible strike. ." United States Institute of Peace Press United States of Amiraca ٢٠١٤ , p. ٨٧

(٧٧ )See Annex III: Iran's nuclear facilities, United States Institute of Peace Press United States of Amiraca ٢٠١٢, p. ٨٤

(٧٨) It is believed that only the US super "bunker buster" bomb can destroy Iran's Fordow nuclear site which is hidden deep under a mountain. United States Institute of Peace Press United States of Amiraca ٢٠١٢, p. ٦٥

(٧٩ ). Israel is fully aware of these scenarios. For instance, a classified report drafted by four senior Israeli defence officials and presented to Prime Minister Sharon in ٢٠٠٤ called on Israel to develop a multi-layered ballistic missile defence system, while specifically noting that a strike on Iranian nuclear facilities could provoke a "ferocious response" that might involve rocket attacks on northern Israel by Hezbollah. Seyed Hossein Mousavian The Iranian Nuclear Crisis: A Memoir Carnegie Endowment for International Peace United States of America ٢٠١٢ ,p.٧٦

(٨٠ )Iran has accused Israel of launching the Stunxnet cyber-attacks on its centrifuges and assassinating at least five Iranian nuclear scientists. Israel has refused to comment on such allegations. According to an article on ١ March ٢٠١٤ by Dan Raviv of CBS News, the US had pressured Israel to stop carrying out assassinations inside Iran. Israel was also blamed for a "mysterious" explosion in an Iranian missile base in November ٢٠١١ which reportedly killed ١٧ people including a senior commander . Seyed Hossein Mousavian The Iranian Nuclear Crisis: A Memoir Carnegie Endowment for International Peace United States of America ٢٠١٢, p.٣٢

(٨١) Among the most dramatic moves were Prime Minister Netanyahu's speech to the United Nations General Assembly on ٢٧ September ٢٠١٢ and his speech to the joint session of the US Congress on ٣ March ٢٠١٥.p.٧٦

(٨٢) Mullen and Robertson, "Landmark deal reached on Iran nuclear programme."for International Peace United States of America ٢٠١٨, p.٨٧

٨٣ محمد حسن العيدروس، جمهورية إيران الإسلامية والجزر العربية ،٢٠٠٢ ، ص ٤٥

(٨٤ )Many of Iran's existing and planned nuclear facilities are located in areas prone to earthquake and based on Russian technology that is deemed as unsafe. See ayows Tabatabia, "Safety – the overlooked crucial issue in Iranian nuclear negotiations." International Peace United States of America ٢٠١٥, p.٣٩

(٨٥) WikiLeaks, "Saudi King Abdullah and Senior Princes on Saudi Policy toward Iraq" Basic Books united state of amiraca, p. ٣.

(٨٦ ) Afshin Molavi : Iran and the Gulf States: A Strategy for Engagement in a New Era Washington Institute for Near East Policy United States of America ٢٠١٠", p.p ٦-٧.

٨٧ عند النوربن عتر، الجزائر أوروبا والحلف، المعهد المتوسطي للأمن الجزائري ،١٩٨٧ ، ص٤٤

(٨٨) The US refusal to intervene in the Syrian crisis was another factor behind such moves, decision of the United States government not to intervene militarily or politically ٢٠١٧.

٨٩ كمال الاسطل ، نحو صياغة نظرية لأمن دول مجلس التعاون الخليج العربية، ١٩٩٩، ص ٥١

(٩٠) Guang gasw, a top Chinese scholar on the Middle East, China decided to postpone President Xi Jinping's planned visit to Saudi Arabia in April ٢٠١٥ to avoid that visit being interpreted as Chinese support for Saudi Arabia's airstrikes against Yemen, China ٢٠١٥, p.٩٨

٩١ ناصر حماد عقل العنزي، مجلس التعاون الخليجي والتحديات الأمنية العربية (١٩٩٠-٢٠٠٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ،ا لجامعة الاردنية ،٢٠٠٨، ص٥٦.

٩٢ للتفاصيل اكثر ينظر : كمال الاسطل ، المصدر السابق .

٩٣. مجلس التعاون الخليجي، البيان الختامي للدورة الحادية والثلاثين، للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أبو ظبي، الامارات، ٢٠١٠.

## قائمة المصادر:

### اولا :- المصادر العربية


- جاسم إبراهيم الحياتي، خفايا علاقات إيران إسرائيل وأثرها في احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
- جمال سلامة، أصول العلوم السياسية ـ اقتراب واقعي من المفاهيم والمتغيرات مصر: الناشر دار النهضة العربية، ٢٠٠٣.
- خالد حسين، البرنامج النووي الإيراني والهواجس الأمنية الخليجية، مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعة اللبنانية، لبنان، ٢٠٠٩.
- خالد محمد القاسمي، الخليج العربي في السياسة الدولية قضايا ومشكلات القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٨٧.
- زهرة السيد، الثورة الإيرانية الأبعاد الاجتماعية والسياسية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٥.
- سعيد باديب ، العلاقات السعودية الإيرانية، مركز الدراسات الإيرانية، ١٩٩٤.
- صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٤،.
- عبد النور بن عنتر، البعد المتوسطي للأمن الجزائري الجزائر أوروبا والحلف الأطلسي، الجزائر : المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.
- كمال الأسطل، نحو صياغة نظرية لأمن دول مجلس التعاون الخليج العربية، ١٩٩٩، .
- محمد جاسب ، السعي السري لجعل منطقة الخليج العربي خالية من أسلحة الدمار الشامل المداخل والإمكانات مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ١٩٩٩.
- محمد حسن العيدروس، جمهورية إيران الإسلامية والجزر العربية ١٩٩٧.
- محمود أنيس فتحي، الأمن القومي الإيراني: مصادر التهديد وآليات المواجهة، أبوظبي، ٢٠٠٦.
- محمود شاكر، رسالة في الطريق الى ثقافتنا، ايران، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩.
- ممدوح حامد عطية، البرنامج النووي الإيراني والمتغيرات في أمن الخليج القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣.
- نجيب رياض الريس، مصاحف وسيوف، ايران، بيروت رياض الريس للكتابة والنشر، ٢٠٠٢.
- نصرة عبد الله البستكي، أمن الخليج من غزو الكويت إلى غزو العراق، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٣ .


**اطاريح الماجستير والدكتوراه**


- فواز عباس حبيب، الامن القومي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ضوء الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة بين عامي ١٩٩٠-٢٠٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠٠٤.
- ناصر حماد عقل العنزي، مجلس التعاون الخليجي والتحديات الأمنية العربية (١٩٩٠-٢٠٠٦)، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الاردنية ، ٢٠٠٨.

**المؤتمرات والندوات العلمية**

- مجلس التعاون الخليجي، البيان الختامي للدورة الحادية والثلاثين، للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أبو ظبي، الامارات، ٢٠١٠.

**ثانياً:- المصادر الأجنبية**

- A main driving force for Iran to engage the EU٣ between ٢٠١٣ and ٢٠١٥ was to avoid the IAEA report of the Iran file to the Security Council.
- According to Professor Guang Pan, a top Chinese scholar on the Middle East, China decided to postpone President Xi Jinping's planned visit to Saudi Arabia in April ٢٠١٥ to avoid that visit being interpreted as Chinese support for Saudi Arabia's airstrikes against Yemen.
- Among the most dramatic moves were Prime Minister Netanyahu's speech to the United Nations General Assembly on ٢٧ September ٢٠١٢ and his speech to the joint session of the US Congress on ٣ March ٢٠١٥.
- As Iran's nuclear programme expanded in the ١٩٧٠s, the Shah noted on a number of occasions the need to build nuclear weapons. For instance, after India did its first nuclear test in ١٩٧٤, the Shah reportedly said that "if other nations in the region acquire nuclear weapons, then perhaps the national interest of any [other] country will demand the same." See "the Iranian Nuclear Crisis", page ٥٠.
- CNN, "Iran says it joins countries with nuclear technology."a report was showed on CNN tv in ١١\٤\٢٠٠٦
- For a comprehensive treatment on Iran-Israel relations, see Kaye, Nader and Roshan, "Israel and Iran: a dangerous rivalry" and Kumaraswamy, "Israel Confronts Iran."
- For a comprehensive treatment, see Pollack, "The Iranian puzzle." Such indecisive and inconsistent US policy was believed to facilitate Iran's reemergence as a regional power after the Iran-Iraq war and contributed to a heightened Israeli desire for unilateralism.
- For an outline of the proposal, see Mousavian, "the Iranian Nuclear Crisis," pages ٦٣-٦٥.
- For instance, the ٢٠١١-٢٠١٢ crisis following Iran's threat to close the Strait of Hormuz.
- For the full text of the Tehran Declaration, see a BBC report on ٢١ October ٢٠٠٣ entitled "Full text: Iran declaration"; and for the full text of the Paris Agreement, see IAEA document INFCIRC/٦٣٧ dated ٢٦ November ٢٠٠٤.

- Gareth Porter Manufactured Crisis: The Untold Story of the Iran Nuclear Scare Just World Books : United States of America ٢٠١٤
- Harley, "The Iran Primer: The George W. Bush Administration."
- IAEA Board Governors report GOV/INF/٢٠١٦/١.
- IAEA Board of Governors report GOV/٢٠١١/٦٥.
- IAEA report GOV/٢٠٣/٤٠ dated ٦ June ٢٠٠٣.
- It is believed that only the US super "bunker buster" bomb can destroy Iran's Fordow nuclear site which is hidden deep under a mountain.
- Keck, "Five Reasons Israel Won't Attack Iran", De Petris, "Iran's Master Plan to Retaliate If Israel Strikes" and IntelligenceonIran.com, "Analysis on possible strike."
- Kraftwerk Union, a subsidiary of Siemens.
- Limbert, "The Iran Primer: The Obama Administration."
- Many of Iran's existing and planned nuclear facilities are located in areas prone to earthquake and based on Russian technology that is deemed as unsafe. See Tabatabia, "Safety – the overlooked crucial issue in Iranian nuclear negotiations."
- Miles, "US Foreign Policy and the Rogue State Doctrine." The other four rogue states were Iraq, North Korea, Libya and Cuba.
- Mousavian, "The Iranian Nuclear Crisis", pages ٦-٧.
- Mullen and Robertson, "Landmark deal reached on Iran nuclear programme."
- Press TV, "Enemies capitulated to Iran's nuclear might: Ayatollah Khamenei."
- Riedel, "The Iran Primer: The Clinton Administration."
- Security Council resolution ١٦٩٦ of ٣١ July ٢٠٠٦.Security Council resolution ١٦٩٦ of ٣١ July ٢٠٠٦.
- See Annex III: Iran's nuclear facilities.
- Seyed Hossein Mousavian The Iranian Nuclear Crisis: A Memoir Carnegie Endowment for International Peace United States of America ٢٠١٢;"
- Seyed Hossein Mousavian The Iranian Nuclear Crisis: A Memoir Carnegie Endowment for International Peace United States of America ٢٠١٢ The initiative was first presented to the world in a speech to the United Nations General Assembly by President Eisenhower on ٨ December ١٩٥٣.
- Speaking to the parliament at his swearing-in on August ٤, ١٩٩٧, President Khatami declared that "We are in favor of a dialogue between civilizations and a détente in our relations with the outside world."
- Tarock, "Iran's foreign policy since ١٩٩٠", page ٤١.
- The Bushehr plant eventually started adding electricity to the national grid in ٢٠١١, over ١٠ years later than originally declared.

- The company changed its name to AMF in ١٩٧٠ and is more commonly known as a major manufacturer of bowling and other recreational equipment.
- The group consists of the five permanent members of the Security Council (China, France, Russia, UK and US) and Germany. The foreign policy chief of the European Union (EU) plays the role of facilitator of the group.
- The US refusal to intervene in the Syrian crisis was another factor behind such moves.
- WikiLeaks, "Saudi King Abdullah and Senior Princes on Saudi Policy toward Iraq", page ٣.

## Arabic Sources:

**Books**

• Abdel Nour Bin Antar, The Mediterranean Dimension of Algerian Security, Algeria, Europe and NATO, Algeria: Modern Library for Printing, Publishing and Distribution, ٢٠٠٥.

• Ammar Hameed Yassin, The Iranian Nuclear Program and its Repercussions on the Security Equation of the Gulf Cooperation Council States, The Political and International Journal

• Hans J. Morkenthau, Politics Among Nations - The Struggle for Peace and Power, translated by Khairy Hammad, Part One, The National Dar (House) for Printing and Publishing, Cairo, ١٩٦٤.

• Jamal Salameh, The Origins of Political Science - A Realistic Approach to Concepts and Variables, Egypt: Publisher, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, ٢٠٠٣.

• Jassim Ibrahim Al-Hayati, The Secrets of Iran-Israel Relations and Their Impact on Iran's Occupation of the Three Emirates Islands. Damascus: Al-Awael for Publishing and Distribution, ٢٠٠٧.

• Kamal Al-Astal, Towards a Theoretical Formulation of Theory for the Security of the Gulf Cooperation Council of the Arab States, ١٩٩٩.

• Khaled Hussein, The Iranian Nuclear Program and Gulf Security Concerns, Center for Strategic Studies, Lebanese University, Lebanon, ٢٠٠٩.

• Khalid Muhammad Al-Qasimi, The Arab Gulf in International Politics, Issues and Problems, Cairo: Arab Culture Dar, ١٩٨٧.

• Mahmoud Anis Fathi, Iranian National Security: Threat Sources and Confrontation Mechanisms, Abu Dhabi, ٢٠٠٦.

• Mahmoud Shaker, A Message on the Way to Our Culture, Iran, Beirut: Al-Resala Foundation, ١٩٧٩.

• Mamdouh Hamid Attia, The Iranian Nuclear Program and Changes in Gulf Security, Cairo, Egyptian General Book Board, ٢٠٠٣.

• Mohammed Hassan Al-Aidarous, Islamic Republic of Iran and the Arab Islands ١٩٩٧.

• Muhammad Jaseb, The Secret Effort to Make the Arabian Gulf Region Free of Weapons of Mass Destruction, Gates and Potential, Center for Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait University, ١٩٩٩.

• Muthanna Hamdi Tawfiq, The Iranian Nuclear Program between Western Inhibition and Iranian Ambition, Tikrit University Journal for Legal and Political Sciences, Issue ١.

• Najeeb Riyad Al-Rayyes, Qurans and Swords, Iran, Beirut, Riyad Al-Rayyes for Writing and Publishing, ٢٠٠٢.

• Nasra Abdullah Al Bastaki, Gulf Security from the Invasion of Kuwait to the Invasion of Iraq, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing, ٢٠٠٣.

• Nizar Abdel Qader, Iranian Foreign Security Policy, Lebanese National Defense Journal, Issue (٥٨), ٢٠٠٦.

• Rai Taqiyyah, Hidden Iran, translated by Ayham Al-Sabbagh, Obeikan Library, Riyadh, ٢٠١٠.

• Riyad Al-Rawi, The Iranian Nuclear Program and its Impact on the Middle East Region, ١st Edition, Dar Al-Awael for Publishing, Distribution and Printing Services, ٢٠٠٨.

• Saeed Badeeb, Saudi-Iranian Relations, Center for Iranian Studies, ١٩٩٤.

• Salah Al-Akkad, Political Currents in the Arabian Gulf, Cairo: The Anglo-Egyptian Bookshop, ١٩٧٤.

• Zahra Al-Sayed, The Iranian Revolution, Social and Political Dimensions, Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, ١٩٨٥.

Abdel Wahhab Loussif, The Role of the International Atomic Energy Agency in Managing the Iranian Nuclear File, Master Thesis, Jamauo Al-Hajj Lakhdar, Faculty of Law and Political Science, Department of Political Science, Algeria, ٢٠١٣.

**Master Theses and PhD Dissertations**

• Nasser Hammad Aqel Al-Enezi, The Gulf Cooperation Council and Arab Security Challenges (١٩٩٠-٢٠٠٦), Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, ٢٠٠٨.

• Fawaz Abbas Habib, National Security of the Gulf Cooperation Council for Arab States in light of the US Military Presence in the Region between ١٩٩٠-٢٠٠٢, Unpublished Master's Thesis, College of Arts and Sciences, Middle East University, ٢٠٠٤.

**Conferences and Seminars**

• The Gulf Cooperation Council, the Final Statement of the thirty-first Session of the Supreme Council of the Gulf Cooperation Council for the Arab States, Abu Dhabi, UAE, ٢٠١٠.